



الخمس

١٠٨٢

السنة الثانية والعشرون

١٣ / شوال المكرم / ١٤٤٧ هـ - ٢ / ٤ / ٢٠٢٦ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



والخاصة، ويقي المرء من الإفراط والتفريط. وقد جاء التقنين الملائم في الدين من خلال تشريعاته الحكيمة والراشدة التي تلائم الفطرة، وتنظر إلى الآفاق البعيدة والمزالق المتوقعة. وتبقى مستويات أخرى ضرورية في شأن ذلك: ١. أن على المتصدّين لأُمور الناس في الدولة (في المستوى التشريعي) الاهتمام بصيانة المجتمع عن الوقوع في مهاوي الخطيئة والخطأ وفق ما يُتاح لهم بحسب الظروف، من غير أن يجعلوا من الاهتمام بهذه الجهات غاية سياسية يتاجرون بها، أو يتساهلوا فيها تقريباً لشريحة من الناس، ومن جملة ذلك؛ حجب المواقع والقنوات الإباحية، والرقابة الملائمة

هناك عدة تأصيلات ضرورية في شأن الاختلاط وما يحكمه من وجوه الاتصال والتواصل: ضرورة الوعي بشأن مضار الاختلاط ومحاذيره: **الأوّل:** أنه ينبغي للمرء تأصيل الاهتمام باكتساب الوعي والتبصّر بشأن مضار الاختلاط ومحاذيره المحتملة والمتوقعة، والارتقاء عن التفكير الضيق والمحدود إلى الأفق العام؛ من خلال الاطلاع على السنن النفسية والاجتماعية، والاعتبار بالحوادث المختلفة، والانتباه إلى ما تعبّر عنه من السنن العامة والظواهر التي تتولد عنها. ضرورة التقنيات الراشدة بشأن الاختلاط في المستويات التشريعية والإدارية والعرفية والشخصية: **الثاني:** أنه لا غنى للإنسان والمجتمع الإنساني في شأن الاختلاط -أصله وحدوده- من تقنيات راشدة وحكيمة وملائمة، فالتقنين هو الحد الذي يضمن المصالح العامة

تأصيلات في شأن الاختلاط والتواصل

على سائر الأمور الفاضحة في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل أو في الملاء العام.

٢. أن على المسؤولين (التنفيذيين) في مختلف مراتبهم؛ ابتداءً من الدرجات العليا إلى مدرء المدارس والمدرسين فيها، العناية برعاية مبدأ العفاف، وصيانة الاختلاط عن المحاذير، وفق صلاحياتهم التنفيذية والإدارية.

٣. أن على المجتمع العام الاهتمام بالأعراف الواقية عن الخطأ والخطيئة، مما يتضمّن الرقابة المناسبة والحدز اللائق

بهذا الشأن؛ من

خلال الأدوات الاجتماعية العامة، فإن الأعراف الاجتماعية تسهل رعاية المقاصد الصحيحة، ويكون عذراً للفرد تجاه الإحراجات الشخصية. ٤. أن على الشخص نفسه تقنين سلوكه في الاختلاط وقواعده، والتزامه على نفسه بمبادئ يثبت عليها ولا ينصرف عنها؛ حتى تصونه تلك المبادئ عن الوقوع في المحاذير المتوقعة، ويصل من خلالها إلى شاطئ الأمان في حياة أسرية نقية وسعيدة ومطمئنة، بعيدة عن قلق السوابق الخاطئة، والسواوس المؤذية، والثبات على الالتزام بين المغريات، وهذا وإن كان صعباً بعض الشيء إلا أنه أحمد عاقبة، وقلّ شيء مثمر إلا وهو نتيجة الصبر والثبات كما قال سبحانه: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣).

وليعلم الفتيان والفتيات، أن الذي يليق بالإنسان في مقتبل عمره هو أن يهتم بتكوين حياة أسرية مبنية على العفاف والأخلاق والالتزام، من دون خوض تجارب مختلفة وممارسة تعلقات عابرة تزيل النقاء النفسي، وتكون دائماً مصدرًا لهواجس مقلقة ومؤذية تحول دون استقرار الحياة الزوجية، كما تدل عليه تجارب الحياة.



الاختلاط والتواصل بين الجنسين
للسيد محمد باقر السيستاني

ما أجمل أن تكون أبا لعالم!

عمله إلا من ثلاث: علم يُنتفع به، أو صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، (روضة الواعظين، الفتال النيسابوري).

فما أجمل أن تكون أبا لمتفقهٍ يعمك خيره، وترتفع عند الله تعالى وفي الدنيا بذكره، كما ارتفع آباء العلماء الأعلام في الدنيا والآخرة.

وقد روي عن النبي الأعظم ﷺ: «ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في عمله، خير من عبادة العابد سبعين عاماً» (المصدر السابق). وهناك روايات كثيرة بهذا المعنى.

فطالب العلم العامل بعلمه شفيح لأهله، ورحمةً لمجتمعه، ودليل نجاة لأمته، بعد توفيق الله تعالى. أيها الكرام: فاغرسوا في قلوب أبنائكم حب العلم، وهيئوا لهم طريق الحوزة العلمية، لعل الله تعالى أن يجعل فيهم خلفاً يرضيه، ويرضيكم، ويكون صدقة جارية لكم لا تنقطع أبداً.

الدنيا دار فناء، لا يبقى فيها إلا العمل الصالح، ومن أشرف الأعمال الصالحة عند الله تعالى: طلب العلم، والتفقه في الدين، كما في روايات لا عد لها. فيا أيها الآباء الكرام، هل فكّرتم يوماً أن تكونوا سبباً في بروز عالم رباني، وفقهه رشيد؟ ينهض بأمر الله تعالى، ويحفظ الدين، ويكون ذخراً لكم بعد الممات.

فكما تتمنون لأبنائكم طريق النجاح في الطب والهندسة، فلتتمنوا - وأنتم من أهل الدين - أن يكون منهم عالم، تقي، ناصر للدين، مهذب النفس، مستتير البصيرة..

فما من عمل يُبتغى فيه وجه الله تعالى إلا وكان سبيلاً إلى التوفيق في النشاطين، ولكن أهل البيت ﷺ خصوصاً التفقه في الدين بمرتبة عالية، إذ هو الحصن أمام الشبهات، والنور في زمن التيه والانحراف!

وقد قال النبي الأكرم ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع

زهرة فواحة لمذهبها

هي تعلم أن المنهج الرسالي هو الأعظم، وهو قيمة الإنسان.

واحسرتها! على عمرها الضائع في القيم الدنيئة جداً!
وكم غلبتهن العاطفة حين جهلن معيار القيمة: الإلتقان والنباهة.

إنها رائعةٌ بغيرتها على نفسها، حتى صديقاتها لم يكن ليرين كل محاسنها.
إنها زهرةٌ فواحةٌ لمذهبها.. فرضاً خالقها وساداتها الأطهار منتهى رضاها.
وستخلد يوماً برسالتها الحقيقية، لا الغربية، والجنة ستكون بين يديها.

يقين محمد الدراجي

غيورةٌ جداً على محاسنها، لم تأخذها يوماً خدع المعاني.

تعلم جيداً قول زينب (صلوات الله تعالى وسلامه عليها): «خزينا من كثرة النظر إلينا»، فاتخذته قاعدةً منهجية، وطبقته، وسارت عليه.

لم تكن مثلهن؛ قرآن وأغلقن الملف بالكامل!
يا إلهي، كم هي حزينة عليهن!
لم يأخذن إلا قشور الدين، وتركن لب المنهج.
آه، كم أن الغرب قد خدعن!

حتى وإن كان حسابها الإلكتروني لا يحوي إلا البنات فقط، فهي عبقرية، وحادقة، تعلمت معالم دينها، فأخذتها معها إلى كل ثقافة علمية تنفعها وترقيها.

لم تنس أن تتعرف على كل البرمجيات، والأفكار الدخيلة، والذكاءات الاصطناعية.

لم تكن لتضع ثقته في غير موضعها.
تعلم جيداً أن نشر العينين الجذابتين، لم يكن يوماً نصرةً لمذهبها، ولم تكن يوماً الأيدي الممدودة دليلاً على الدين..

إغاثة مؤمن

من أصدق معاني التلبس بالإيمان هو الإسراع بإغاثة المؤمن أخيه المؤمن قبل أن يطلبها منه، ويواسيه ويخفف من آلامه ومصائبه.. فقلب المؤمن يستجيب لكل حالة إنسانية فما بالك إذا كان شريكاً معه بالدين والمعتقد.

الأخوة تتطلب من المؤمن أن يكون سنداً لأخيه المؤمن حين تتفرد به النكبات وتتكالب عليه الأعداء، وظهراً له حين ينسحب عنه البقية، وأن تدفع عنه سهام الشك والافتراء.



روي عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَأَنْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِنْ اشْتَكَى شَيْئًا مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لِأَشَدِّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا» (الكافي، للشيخ الكليني عليه السلام: ج ٢/ص ١٦٦).



بعض المبادئ والقيم لا تُفقد فجأة، بل تتضاءل وتتآكل تدريجياً ومن غير ضوضاء.. تنازل صغير بعد آخر، وتساهل قليل بعد آخر.. وحينما نلتفت إلى الوراء نجد أننا قد خسرنا أشياء كبيرة وكثيرة!



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحساوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي: علاء الأسدي / حيدر خير الدين / الأرشيف والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.